الفصل الخامس

سيكولوجيّة الصّورة الشعرية

في نقد العقاد

(نموذجاً)

- توطئة-

إن العلاقة بين الدرس النقدي للصورة الشعرية والدّرس السيكولوجي لها، علاقةٌ لا تحتاج، في نظرنا، إلى إثبات فَلِمُصطلح "الصورة" - كماهو معروف- دلالةٌ نفسيّةٌ ذهنيّةٌ فوق دلالته اللغوية، والرمزية، والبلاغية أو الفنيّة.[١٤٦]

إي إنّ للصورة الشعرية حسب دلالة المصطلح منهجاً نفسيّاً تدرس بوساطته إلى جانب المنهج الرمزي والبلاغي أو الفني[١٤٧].

ونستشفّ هذه الدلالة النفسية للصورةالشعرية من خلال قيامها على اليقظة الحسيّة من جهةٍ، واليقظة الباطنية من جهةٍ أخرى، لأنّ الإدراك الحسّي للصورة في معزلٍ عن طبيعة الأشياء الداخلية والتيقظ الشّعوري، يحولّها إلى "صورةٍ نقليّةٍ" تدلّ على أسلوب الإنسان البدائي في التفكير، الأسلوب الذي لا يعير كبير اهتمامٍ لطبيعة الأشياء الداخلية، بل يرى أن

---

[١٤٦] اليافي، نعيم، مقدمة لدراسة الصورة الفنية، ص : ٤١-٤٢-٤٣، ومابعدها.

[١٤٧] اليافي ، نعيم، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، ص: ٥٤، و ١٧٠، وينظر مقدمة لدراسة الصورة الفنية، ص: ٦٩، ومابعدها.